

- في معرض يستعيد ذكراه الفنية/ عائلة الفنان العراقي الراحل فرج عبو تعرض أعماله في مركز واقف للفنون/ جريدة العرب القطرية/ 13 مايو 2009م.

جريدة العرب القطرية، الدوحة العدد 7640
الأربعاء 13 مايو 2009 م - الموافق 18 جمادى الأولى 1430 هـ



10 | ثقافة

في معرض يستعيد ذكراه الفنية

عائلة الفنان العراقي الراحل فرج عبو تعرض أعماله في مركز واقف للفنون

الدوحة - العرب

يعرض مركز واقف للفنون ابتداء من مساء أمس الأول أعمال الفنان الراحل العراقي الراحل فرج عبو. ومن الأعمال المعروضة: لوحة بالوان مائية على ورق كاتسون سماها «حياة جامدة (ستيل ليف)» وقد رسم هذا العمل في العام 1947، في سرد شفاف لا يشاء فهي يعرض أنواع الخانات والأحجام والسطوح لأجسام تتمثل في الكتاب والفرازة المعدنية وقطعة من القماش؛ حيث تناول الفنان اختلاف زوايا المنظور البصري واستخدمه بذكاء لوصف التنوع في الخانات، واللون، والخامة، والملبس، ونسج توزيع الهياكل في شفافية والنسج عاكسين في استخدام الألوان المائية، إضافة إلى لوحة تمثل أحد أحياء مدينة الموصل القديمة (نيدوى)، وقد رسم هذا العمل في العام 1968، وفيه يتناول الفنان رؤيته الخاصة لدينته الحبيبة ومسقط رأسه في تجسيم طابعها المعماري الخاص وجوها المدمج الذي يميز هذه المدينة العتيقة عن باقي مدن العراق. وتلاحظ التنوع اللوني المنسجم مع طبيعة هذه المدينة الربيعية، وبراءة توزيع الإضاءة والظل. وفي لوحة أخرى بالوان زيتية على قماش كتفاس تمثل جبال بونان في شمال العراق، وقد رسم هذه اللوحة في 1980، وتتمثل جمال ورقة طبيعة شمال العراق في صفاء وعذوبة تتجلى في شفافية والنسج الألوان ووفرة توزيع الإضاءة والظل في إبداع تميزت به أعمال الفنان الراحل فرج عبو، الذي كان يعشق جبال العراق ويبدأ على زيارة المنطقة الشمالية ليستلهم من جماليات طبيعتها.

وتعرض لوحة أخرى بجانب أخبارات على زيت على كتفاس، أنجزت في العام 1961، وتتمثل منظرًا لشهر بجلة، ويجسد هذا العمل العمارة الحديثة والقديمة في مدينة بغداد في لوحة فنية تمثل أحد جسور مدينة بغداد، حيث نهر بجلة الذي يربط منطقة الكرخ بالرافضة ويربط الماضي بالحاضر، ويتناول الفنان هذا السرد المعماري الشائق والمنسجم في ذكر التفاصيل المعمارية التي ميزت عمارة بيوت بغداد القديمة (الشناشير)، في شفافية للتفاصيل ودفء وفي الأسلوب وتناغم لوني للأزرق ودرجات الخضراء. وفي لوحة زيتية في 1978 بالوان زيتية على خشب سماها تمثل أحد الأحياء القديمة لمدينة بغداد (الشناشير) والتي تتميز بطابعها المعماري الفريد، ويهدم الفنان في اختيار التدرجات اللونية ذات المديات المتراوحة بين الأخضر والبني والأزرق إضافة لطابع خاص للمشهد المعماري ويكسيه إرثًا خاصًا

بمير العمارة العراقية القديمة، كما يتقصد الفنان في اختيار زاوية الرؤية بمنظور يسمح للمشاهد بتبين العديد من تفاصيل الحياة اليومية في هذه الأحياء القديمة. وتعود لوحة للفنان إلى سنة 1946، وتتمثل بركة طبيعية في شمال العراق، و مرة أخرى يسرد الفنان في دقة وبالغة تنوعاً فريداً في الخامات الطبيعية من ماء وشجر وحصي في انسجام ووحدة لمضمون العمل وإنشائه، وتوزيع مؤثر للإضاءة والظل، ما يضفي طابع الرخامة والتناغم اللوني على هذا العمل الفني في حين تعود لوحة لسنة 1959، وتتمثل ميناء باكو لأذربيجان، وتتمسك هذه اللوحة بتقني المنظور الذي تناول فيه الفنان الذي هذا المنظر الطبيعي لميناء باكو، وقد أبع الفنان في اختيار زاوية الرؤية العلوية المميزة هذه إذ استطاع بذلك سرد التفاصيل المعمارية والطبيعية لهذا الموقع الحيوي. وقد ترجم الفنان حيوية هذا الموقع في تنوع منسجم في اختيار الألوان والإضاءة التي أضفت ديناميكية ملموسة واضحة لدى المشاهد.

إثناء دراسته بإيطاليا. كانت وزارة الثقافة والإعلام دائرة الفنون التشكيلية، قد نشرت كتاباً خاصاً عن الفنان المرحوم فرج عبو قال فيه عادل كامل عن الراحل: «تحدد ملامح إبداعات وتجليات الفنان، أي فنان بالمرحلة التاريخية التي يعيش مناخها ويخوض عمارها. فإذا كانت طفولة الفنان فرج عبو العثمان قد ارتبطت بالفن والأدب والمسرح فإن المرحلة التالية وما

بعدها، قد ارتبطت بالواقع الذي يشكل امتداداً لبيداته التي عاشها في مدينة الموصل، تلك المدينة التي استطاعت أن تحافظ على تقاليدها العربية الأصيلة، ويضيف إن مرحلة الرواد التي تبلورت سماتها قبل ثورة 1958، لم يكن ثمة ما يشكل إلا البدايات، وهي بدايات فذة مقارنة بالواقع الفني السائد آنذاك لكن الواقع تغير، وقد جعل الفنانين الشباب يسعون للإسكان بالداخل

ثانوية الحلة، ودار المعلمين في بعقوبة حتى العام 1945، وعاد إلى بغداد من روما ليقوم بالتدريس في معهد الفنون الجميلة، ومن ثم في أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد، حيث كان أحد أبرز المساهمين في إنشائها وإرساء دعائمها الأكاديمية. أسهم فرج بتخريج دفعات عدة من الطلبة المتميزين في مجال الفن التشكيلي، كما أشرف على بناء وإعادة صياغة المناهج للدراسات الأولية والدراسات العليا في القسم التشكيلي في أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد، وله عدة إنجازات أكاديمية متميزة في هذا المجال.

التحق بجامعة بغداد للفن الحديث منذ العام 1954 وظل مستمراً معها، فضلاً عن كونه عضواً مؤسساً لجمعية الفنانين العراقيين، وهو عضو شرف فيها منذ تأسيسها عام 1956.

أقام وشارك في أكثر من 60 معرضاً فنياً، منها معارض شخصية وأخرى مشتركة في داخل بلاده وخارجها كان أبرزها:

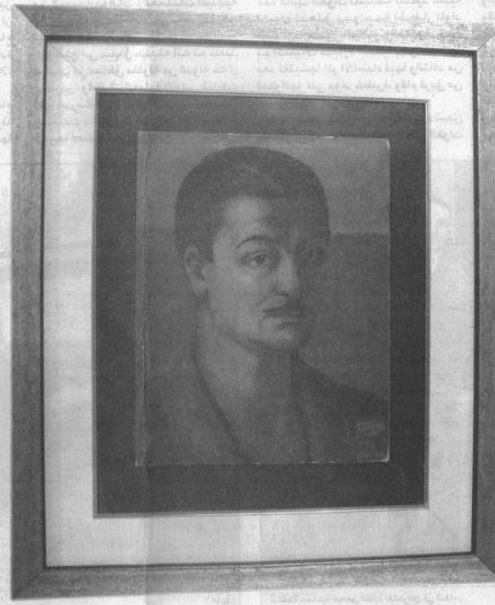
- معرض ابن سينا المشترك الذي أقيم في معهد الفنون الجميلة عام 1950.
- العديد من المعارض التشكيلية المشتركة.
- معظم المعارض التشكيلية الوطنية المقامة خارج البلاد.

أقامت وزارة الثقافة والإعلام معرضاً شخصياً له عام 1984 في قاعة الفن الحديث ببغداد، وكان آخر معرض شخصي له حضره قبل وفاته.

لرأجل العديد من الأعمال الفنية في عدد من الدوائر الرسمية، والوزارات، وجامعة بغداد، ومطار بغداد الدولي، والمخالف الفنية وقاعات العرض، كما انتشرت أعماله الفنية في عدد من دول العالم.

له كتاب منهجي مؤلف بجرازين بعنوان (علم عناصر الفن) طبع في إيطاليا عام 1982، ويعتبر مرجعاً أصيلاً في مجال عناصر الفن باللغة العربية. عاصر مختلف مراحل الفن العراقي وذلك قبل مرحلة الرواد وهي مرحلة تبلورت سماتها قبل ثورة عام 1958.

تعددت المراحل والتجارب الفنية التي مر بها الفنان العراقي الراحل فرج عبو، وكان همه الكبير ترجمة الواقع العراقي ومزاوجته بالأصول الأكاديمية للفن وأساليبه المتنوعة، ومن أساليبه المميزة إضافة للمدرستين الكلاسيكية والانطباعية. أسلوب التجريدي المنسجم إلى جمعية أصدقاء الفن عام 1941، وقام بتدريس فن الرسم في



مقال عن معرض الفنان فرج عبو الأستعادي في مركز واقف للفنون، جريدة العرب القطرية، 13 مايو

2009م. الوثيقة من ممتلكات عائلة الفنان.

النص:

الدوحة – العرب / في معرض يستعيد ذكراه الفنية. عائلة الفنان العراقي الراحل فرج عبو تعرض أعماله في مركز واقف للفنون.

يعرض مركز واقف للفنون ابتداء من مساء أمس الأول أعمال الفنان العراقي الراحل فرج

عبو.

ومن الأعمال المعروضة: لوحة بألوان مائية على ورق كانسون سماها «حياة جامدة (ستيل ليف)» وقد رسم هذا العمل في العام 1947، في سرد شفاف لإنشاء فني يعرض تنوع الخامات والأحجام والسطوح لأجسام تتمثل في الكتاب والفازة المعدنية وقطعة من القماش، حيث تناول الفنان اختلاف زوايا المنظور البصري واستخدمه بذكاء لوصف التنوع في الخامات واللون، والخامة، والملمس، ونسب توزيع الهيئات في شفافية وانسجام عاليين في استخدام الألوان المائية، إضافة إلى لوحة تمثل أحد أحياء مدينة الموصل القديمة (نينوى)، وقد رسم هذا العمل في العام 1968، وفيه يتناول الفنان رؤيته الخاصة لمدينته الحبيبة ومسقط رأسه في تجسيم طابعها المعماري الخاص وجوها الحميم الذي يميز هذه المدينة العتيقة عن باقي مدن العراق. ونلاحظ التنوع اللوني المنسجم مع طبيعة هذه المدينة الربيعية، وبراعة توزيع الإضاءة والظلال. وفي لوحة أخرى بألوان زيتية على قماش كنفاس تمثل جبال دوكان في شمال العراق، وقد رسمت هذه اللوحة في 1980 وتمثل جمال ورقة طبيعة شمال العراق في صفاء وعذوبة تتجلى في شفافية وانسجام الألوان وقوة توزيع الإضاءة والظلال في إبداع تميزت به أعمال الفنان الراحل فرج عبو، الذي كان يعيش جبال العراق ويدأب على زيارة المنطقة الشمالية ليستلهم من جماليات طبيعتها.

وتعرض لوحة أخرى بجانب أخريات زيت على كنفاس، انجزت في العام 1961، وتمثل منظرا لنهر دجلة، ويجسد هذا العمل العمارة الحديثة والقديمة في مدينة بغداد في لوحة فنية تمثل احد جسور مدينة بغداد الـ13 على نهر دجلة الذي يربط منطقة الكرخ بالرصافة ويربط الماضي بالحاضر، ويتناول الفنان هذا السرد المعماري الشائق والممتع في ذكر للتفاصيل المعمارية التي ميّزت عمارة بيوت بغداد القديمة (الشناسيل)، في شفافية للتفاصيل ودقة وفي الأسلوب وتناغم لوني للأزرق وتدرجاته الخضراء.

وفي لوحة رُسمت في 1978 بالوان زيتية على خشب معاكس تمثل أحد الأحياء القديمة لمدينة بغداد (الشناسيل) والتي تتميز بطابعها المعماري الفريد، ويقصد الفنان في اختيار التدرجات اللونية ذات المديات المتراوحة بين الأخضر والبني والأزرق إضفاء طابع خاص للمشهد المعماري ويكسبه إرثا خاصا يميز العمارة العراقية القديمة، كما يتقصد الفنان في اختيار زاوية الرؤية بمنظور يسمح للمشاهد بتبين العديد من تفاصيل الحياة اليومية في هذه الأحياء القديمة.

وتعود لوحة للفنان إلى سنة 1946، وتمثل بركة طبيعية في شمال العراق، ومرة أخرى يسرد الفنان في دقة وبلاغة تنوعا فريدا في الخامات الطبيعية من ماء وشجر وحصى في انسجام ووحدة لمضمون العمل وإنشائه، وتوزيع مؤثر للإضاءة والظلال، ما يضيفي طابع الرخامة والتناغم اللوني على هذا العمل الفني، في حين تعود لوحة لسنة 1959، وتمثل ميناء باكو (أذربيجان) وتتسم هذه اللوحة بتميز المنظور

الذي تناول فيه الفنان رسم هذا المنظر الطبيعي لميناء باكو ، وقد ابدع الفنان في اختيار زاوية الرؤية العلوية المميزة هذه؛ إذ استطاع بذلك سرد التفاصيل المعمارية والطبيعية لهذا الموقع الحيوي، وقد ترجم الفنان حيوية هذا الموقع في تنوع منسجم في اختيار الألوان والإضاءة التي أضفت ديناميكية ملموسة واضحة لدى المشاهد.

وفي لوحة بأبعاد 35 في 26 سنتيمترا بالوان زيتية على كنفاس مقوى، رسمت عام 1951، تمثل «بورترية» شخصيا للفنان وتتسم الوان هذا العمل بطابع الوقار والتقنية العالية في توزيع الظلال وإبراز ملامح الفنان التي اتسمت بالعمق وتركيز الرؤية بنقطة ذات منظور محدد مقصود من قبل الفنان، وهي تمثل أسلوب الفنان في هذه المرحلة من حياته الفنية في اثناء دراسته بإيطاليا، كانت وزارة الثقافة والإعلام دائرة الفنون التشكيلية، قد نشرت كتيباً خاصاً عن الفنان المبدع فرج عبو قال فيه عادل كامل عن الراحل "تحدد ملامح إبداعات وتجليات الفنان، أي فنان بالمرحلة التاريخية التي يعيش مناخها ويخوض غمارها. فإذا كانت طفولة الفنان فرج عبو النعمان قد ارتبطت بالفن والأدب والمسرح، فإن المرحلة التالية وما بعدها ، قد ارتبطت بالواقع الذي يشكل امتداداً لبدائياته التي عاشها في مدينة الموصل، تلك المدينة التي استطاعت أن تحافظ على تقاليدها العربية الأصيلة. ويضيف: إن مرحلة الرواد التي تبلورت سماتها قبل ثورة 1958، لم يكن ثمة ما يشكل إلا البدايات، وهي بدايات فذة مقارنة بالواقع الفني السائد آنذاك، لكن الواقع تغير وقد جعل "الفنانين" الشباب يسعون للإسماك بالمداخل الأولى للفن: كدراسة الواقع. والحرص على بلورة رؤية ذات ارتباط عميق بجذوره ، وهذا ما يوضح لنا على سبيل المثال، تعدد التجارب التي مر بها الفنان ومنها التجريد بشكل خاص أو الفن التجريدي الإسلامي . ليخلص كامل إلى أن فرج عبو لم يكن وحده الذي حاول أن يتمثل الواقع، أو ان يستلهم مناخه الداخلي الترانسي أو ان يعبر عن حلقاته المتقدمة، بل كان من هؤلاء القلة الذين سحرهم الفن باعتباره مرآة الحضارة في التعبير عن ذواتهم وقلقها وتأسيساتهم لمغزى الجمال، والأثر الإبداعي الخلاق .

ظهرت موهبة فرج عبو المولود في 21 نوفمبر 1921 المتميزة واهتماماته الفنية منذ نعومة أظفاره ، حيث زينت رسومه ومنحوتاته الفنية المبكرة بعض كنائس الموصل القديمة مثل كنيسة مار اشعيا (عام 1936) . وارتبطت نشأته بالأدب والمسرح بالإضافة للفن ، حيث عمل في مجال التأليف والإخراج والديكور المسرحي . انتمى إلى جمعية أصدقاء الفن عام 1941، وقام بتدريس فن الرسم في ثانوية الحلة، ودار المعلمين في بعقوبة حتى العام 1945، وعاد إلى بغداد من روما ليقوم بالتدريس في معهد الفنون الجميلة، ومن ثم في أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، حيث كان أحد أبرز المساهمين في إنشائها وإرساء دعائمها الأكاديمية.

أسهم فرج بتخريج دفعات عدّة من الطلبة المتميزين في مجال الفن التشكيلي، كما أشرف على بناء وإعادة صياغة المناهج للدراسات الأولية والدراسات العليا في القسم التشكيلي في أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد، وله عدة إنجازات أكاديمية متميزة في هذا المجال . التحق بجامعة بغداد للفن الحديث من العام 1954 وظل مستمرا معها، فضلا عن كونه عضوا مؤسسا لجمعية الفنانين العراقيين وهو عضو شرف فيها منذ تأسيسها عام 1956. أقام وشارك في أكثر من 60 معرضا فنيا منها معارض شخصية وأخرى مشتركة في داخل بلاده خارجها كان ابرزها :

*معرض ابن سينا المشترك الذي اقيم في معهد الفنون الجا عام 1950

* العديد من المعارض التشكيلية المشتركة

* معظم المعارض التشكيلية الوطنية المقامة خارج البلاد

* اقامت وزارة الثقافة والإعلام معرضاً شخصياً له عام 1984 في قاعة الفن الحديث ببغداد وكان آخر معرض شخصي له حضره قبل وفاته .

* للراحل العديد من الأعمال الفنية في عدد من الدوائر الرسمية ، والوزارات ، وجامعة بغداد، ومطار بغداد الدولي، والمتاحف الفنية وقاعات العرض ، كما انتشرت أعماله الفنية في عدد من دول العالم .

* له كتاب منهجي مؤلف بجزأين بعنوان (علم عناصر الفن) طبع في إيطاليا عام 1982، ويعتبر مرجعاً اصيلاً في مجال عناصر الفن باللغة العربية.

* عاصر مختلف مراحل الفن العراقي وذلك قبل مرحلة الرواد وهي مرحلة تبلورت سماتها قبل ثورة عام 1958 .

* تعددت المراحل والتجارب الفنية التي مر بها الفنان الراحل فرج عبو، وكان همه الكثير ترجمة الواقع العراقي ومزاوجته بالأصول الأكاديمية للفن واساليبه المتنوعة، ومن أساليبه المتميزة إضافة للمدرستين الكلاسيكية والانطباعية الاسلوب التجريدي والتجريد الإسلامي. حيث ينتمي في ابحاثه إلى التراث العربي الإسلامي مجسداً بذلك جماليات البيئة والواقع العراقي .